الكتلة الشيوعية تطلب عدم الثقة بالحكومة لرفضها مبادرة غولدمان



يا عمال العالم اتحدوا

المחיר 30 אגורות الثمن ٣٠ اغورا AL-ITTIHAD

الثلاثاء
٧ نيسان ١٩٧٠
٣٠ محرم ١٣٩٠
العدد ٩٤ السنة ال ٢٦
7-4-1970
שנה 26 מס׳ 94

قائمة « التقدم » تعزز قوتها في انتخابات المعلمين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في جو من الارهاب والتعسف ومخالفة انظمة الانتخابات جرت أمس الانتخابات للمؤتمر ال ٢٣ لنقابة المعلمين .

وتدل النتائج الاولية ان قائمة « التقدم » التي تدعمها الكتلة الشيوعية في الهستدروت (راكاح) قد عززت من قوتها . وقد حصلت (في الصناديق العربية التي تم فرزها حتى الان) على ١٥١ صوتا في صناديق حيفا وعكا والجليل الغربي و ٦١ صوتا في المثلث والفريديس ، وصناديق الناصرة ومنطقتها المتجولة ٧٨ صوتا .

ولم تردنا بعد نتائج الانتخابات في الصناديق اليهودية والصناديق الثابتة . وسننشر نتائج هذه الانتخابات بالتفصيل في العدد القادم .

القدس : لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الشيوعي ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا الى الكنيست بحجب الثقة عن الحكومة وذلك : لعدم موافقة الحكومة على سفر الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المنظمة اليهودية العالمية لاجراء المحادثات مع الرئيس عبد الناصر .

وفي الوقت ذاته احدث رفض الحكومة ضجة كبرى في البلاد كان من ابرز مظاهرها مظاهرة احتجاج قام بها الطلاب الجامعيون في القدس امس .

هذا وقد قدمت كتلة المتدينين اقتراحا مماثلا وسيجري التصويت غدا .

حكومة اسرائيل احبطت محاولة هامة للحوار مع القاهرة

عبد الناصر وافق على مقابلة الدكتور غولدمان وحكومة غولده مئير رفضت السماح له بالسفر .. الحكومة تتذرع بأن من حقها تعيين ممثلها في المقابلة .. « دافار » : غولدمان معروف بآرائه التي تدعو الى ضرورة التهاود مع العرب !!

مكتب الاتحاد ـ كشفت حكومة غولده مئير القناع عن زيف ادعاءاتها حتى حول « المفاوضات المباشرة » . فقد رفضت اقتراحا قدمه اليها رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان ويتلخص في ان بعض العناصر الدولية قد مهدت السبيل لكي يسافر غولدمان الى القاهرة ويجري محادثات مع الرئيس عبد الناصر حول تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وردا على سؤال وجه اليه حول صحة الامر قال الدكتور غولدمان : « الى مدى معين الامر صحيح » .

ويؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية يوم أمس ، الاثنين ، ان السفير اليوغوسلافي في القاهرة ومحرر شؤون الشرق الاوسط في جريدة « لي موند » الفرنسية ، اريك رولو ، هما اللذان مهدا السبيل لهذه المبادرة التي رفضتها حكومة اسرائيل .

وتضيف هذه الانباء ان الرئيس عبد الناصر قد اشترط ، في موافقته ، ان يحصل الدكتور غولدمان على موافقة حكومة اسرائيل على سفره ومحادثاته ، وان يترك للقاهرة وحدها حق النشر من هذه المقابلة وتوقيتها .

وذكرت الصحف ان غولدمان قد ابلغ غولده مئير بهذا الامر وطلب موافقة حكومتها .

وكان الراديو الفرنسي قد اذاع نبأ هذه المبادرة في مطلع نشراته الاخبارية .

وقال سكرتير الحكومة ان الحكومة بحثت الاقتراح الذي يقول الدكتور غولدمان انه تلقاه من عناصر مختلفة بالسفر الى مصر لمقابلة الرئيس عبد الناصر شريطة ان تجري المقابلة بمعرفة وموافقة حكومة اسرائيل وان ينشر عنها .

وأصدرت الحكومة بيانا في أعقاب هذا البحث رفضت فيه هذه المبادرة متذرعة بان من حق أي طرف ان يعين ممثليه في مثل هذه المقابلة.

وادعت حكومة غولده مئير في بيانها انها « كانت ستلبي اي بادرة تدل على استعداد الرئيس المصري لعقد مقابلة للبحث في قضايا حيوية لاسرائيل ومصر وحيث يكون كل طرف حرا في تعيين ممثليه » .

وردا على سؤال حول موقف مختلف الوزراء من هذه المبادرة ذكر البيان ان القرار قد اتخذ بتحفظ وزير واحد فقط وان هذا الوزير المتحفظ ليس وزير الدفاع ديان ..

وتجدر الاشارة الى ان مراسل الراديو الفرنسي في القدس ، اندريه ساماما ، قد ذكر ان الحكومة الاسرائيلية قد رفضت السماح للدكتور غولدمان بتلبية الدعوة مع ان عددا من اعضاء الحكومة وبضمنهم وزير الدفاع ديان قد أيدوا تلبية الدعوة .

وذكرت « دافار » (٦ـ٤) ان مقاومي المبادرة الرئيسيين في الحكومة هم غولده مئير واسرائيل جليلي وموشه ديان ويقال ألون وابا ايبن والوزير شمطوب من المبام !

واضافت « دافار » : « ان المقاومة الاساسية في الحكومة ناجمة ، قبل كل شيء ، عن ان عبد الناصر يريد ان يملي على حكومة اسرائيل من يمثلها في المقابلة (!) ولكن ، من الناحية الثانية ، لا يجب تجاهل الواقع بأن عبد الناصر لم يختر الدكتور غولدمان صدفة فان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي معروف بآرائه التي تدعو الى ضرورة التهاود مع العرب على طول الخط(!) ووفقا لمطالبهم سواء فيما يتعلق بالميدان الاقليمي او الاطار الذي تتم فيه التسوية ـ اي اتفاقية وقف قتال مكتوبة وليس سلاما » .

سيسكو يزور القاهرة

جولته تتضمن اجراء محادثات أيضا في اسرائيل والاردن ولبنان .. السفير رابين : لم يطرأ أي تغيير على السياسة الامريكية

القاهرة ـ اذاعت القاهرة ان مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط والمندوب الامريكي في المحادثات الرباعية والثنائية ، جوزيف سيسكو سيصل الى القاهرة في يوم الجمعة المقبل (١٢ـ٤) لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول ازمة الشرق الاوسط . ومن القاهرة سيطير سيسكو الى الاردن وبيروت . وكذلك سيزور سيسكو اسرائيل لاجراء محادثات مماثلة .

وفي تعقيبه على جولة سيسكو اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن ، يتسحاق ربين ، « في هذه المرحلة لا علم لي باي تغيير في سياسة امريكا ولا أتوقع ان يطرا عليها تغيير

ـ البقية على ص٤ عمود ٦ ـ





مشهدان من مظاهرة الطلاب في جامعة تل ابيب

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قرار الحكومة بمنع الدكتور غولدمان من السفر الى القاهرة لمقابلة الرئيس عبد الناصر

الى العمال ـ الى الشبيبة ـ الى النساء
الى جميع مواطني اسرائيل

فوجيء الرأي العام في اسرائيل وفي العالم بان الحكومة قررت معارضة سفر الدكتور ناحوم غولدمان الى القاهرة لاجراء محادثات حول السلام مع الرئيس جمال عبد الناصر.

وبلاغ الناطق المصري ـ انه لم تكن هناك دعوة للدكتور غولدمان ـ لا يغير في شيء من خطورة قرار الحكومة بمنعها سفر الدكتور غولدمان ان امكن حدوثها . لقد افشل قرار حكومة مئير بهذا فرصة للسلام كما افشلت حكومة بن غوريون في السنوات الخمسينية محاولات من هذا القبيل .

وبرهنت الحكومة في قرارها الخطير مرة أخرى على ان جميع تصريحاتها برغبتها بالسلام ليست مخلصة ، لان اعمالها تتناقض مع تصريحاتها .

وبهذا تفشل الحكومة كل محاولة لايجاد حل سياسي يؤدي الى وقف سفك الدماء ، والى السلام .

ان منع الحكومة عن الدكتور غولدمان امكانية التحادث مع الرئيس عبد الناصر قد أوضح لكل شخص ان حكومة غولده مئير غير معنية بالسلام ، فالحكومة تفضل الوضع الراهن بالاحتلال والضم الاقليمي على السلام الثابت المستقر ..

ولذلك تعمل الحكومة كل شيء لاضعاف محادثات الدول الاربع الكبرى ، وكذلك تعلن سلفا انها ستقاطع مندوب الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، اذا حصل على فرضيات مفصلة لاحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن ..

ولذلك تخرج الحكومة الاستيطان الى حيز التنفيذ في الخليل وأماكن اخرى ، لعلمها الواضح ، ان من شأن هذه الاعمال ان تفشل امكانيات السلام .

ولهذا تعد الحكومة مشروعا مغامرا لنقل سكان قطاع غزة من أماكن سكناهم لتمهيد الطريق أمام الضم الرسمي .

لذلك تصعد الحكومة من قصف مصر وسوريا ، وتعمل لاحتدام الوضع ، ومنع الاتجاه نحو السلام .

ولذا تزيد الحكومة من ملاحقة معارضي سياستها ، فتجري أوامر الاقامة ، والاعتقالات الادارية التعسفية المستمرة على أنصار السلام ـ التي أدت الى اعلان الاضراب عن الطعام في سجن الدامون .

ولذلك تخفي الحكومة عن الشعب الحقيقة ، وهي انه في الناحية العربية عناصر جدية جدا مستعدة للسلام مع اسرائيل ، اذا ما وافقت الحكومة على السلام العادل الذي يضمن الحقوق لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

يا مواطني اسرائيل !

ان قرار الحكومة ، حتى منع الدكتور غولدمان المرتبط بها ايديولوجيا من السفر الى القاهرة ، قرار خطير يدل كما يدل مئة دليل على طابع السياسة الحكومية .

ـ البقية على ص٤ عمود ٤ ـ

اضراب المعتقلين السياسيين يهز الرأي العام

عدد من كبار المثقفين اليهود يتضامن مع المضربين ويطالب باطلاق سراحهم أو محاكمتهم .. مهرجان الناصرة واجتماع حيفا ينددان بالاعتقالات الادارية .. المحامون العرب يشاركون في المعركة .. الاضراب كان انذاريا وانتهى كما تقرر ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ هز اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام في سجن الدامون الراي العام الاسرائيلي وتناقلت الصحف العربية والعالمية انباءه مما اضطر السلطات الى اذاعة نبأ انهاء الاضراب (مزيفا) .. والى ترديد اذاعة تصريحات وزير البوليس شلومو هليل المشوهة التي قصد بها تطمين الراي العام ..

تأييد عدد من كبار المثقفين اليهود

فما ان أذاعت الاتحاد نبأ اضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام في الدامون احتجاجا على امعان السلطات في اعتقالهم اداريا دون مبرر حتى اصدر عدد من كبار المثقفين اليهود بيانا في هآرتس ٣ـ٤ـ٧٠ أعلنوا فيه اضراب الشاعر فوزي الاسمر والمحامي الكاتب صبري جريس مع آخرين عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم بدون تهمة .. واضافوا :

« اننا نتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والى حكومة اسرائيل لازالة هذه الوصمة عن الدمقراطية الاسرائيلية والتوقف عن استخدام انظمة الطوارئ البريطانية البغيضة وتقديم هؤلاء المواطنين الى المحاكمة أو اطلاق سراحهم » .

وقالوا في النهاية : « يجب ان لا يكون لدينا قانونان ونوعان من المواطنين . لتكن دولتنا دولة قانون ومساواة لابنائها جميعا » ..

ووقع على هذا النداء يجال بوستين ـ مخرج دان بن اموتس ـ كاتب ، ارتور جولدرايخ ـ مهندس، ايلي جورلينسكي ـ ممثل ، اليشع جات ـ مهندس ، أوري ديفس ـ طالب جامعي ، يبي ـ شاعر ، حنوخ ليفين ـ كاتب مسرحيات ، يوسف موندي ـ مخرج ، ي. كينس ـ ممثل ، عاموس كينان ـ كاتب وناحوم شاليت ـ ممثل .

المحامون العرب يحتجون

وفي الوقت ذاته ارسل ١٣ محاميا عربيا الى كل من رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير البوليس والصحف العبرية احتجاجا جاء فيه :

ـ البقية على ص٤ عمود ١ ـ

وزير البوليس يزعم الاعتقال الاداري ليس عقوبة !! وينفي معرفته ولو بقضية تعذيب واحدة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ أثارت تصريحات وزير الشرطة بشأن المعتقلين السياسيين هزة الراي العام الاسرائيلي ..

قال الوزير (الصحف ٥ـ٤ـ٧٠) في مقابلة اذاعية يوم السبت ان المعتقلين اداريا تم اعتقالهم بموجب الانظمة القانونية !! (انظمة الانتداب البريطاني) ، وان الشرطة تعتبر الاعتقال الاداري وسيلة لمنع وقوع المخالفات والاخلال بالنظام وليس عقوبة !! (حرمان المواطنين من حريتهم لمدد طويلة ليس عقوبة) ..

واضاف ليضفي شيئا من القانونية على هذه الاعتقالات التعسفية : تبحث لجنة خاصة برياسة قاض هذا الموضوع وتقرر بشان استمرار الاعتقال الاداري او عدمه .. ولكنه لم يذكر ان هذه اللجنة لا قيمة لها وهي شكلية .. اذ يكفي ان يعلن المثل الرسمي ان المعتقل خطر على الامن ليثبل اللجنة ورئيسها فتستسلم و..

ومما اثار الغضب زعم الوزير انه لا يعرف قضية تعذيب واحدة في السجون الاسرائيلية .. فالرأي العام الاسرائيلي عرف بافادات المتهمين في المحاكم العسكرية في الخليل واللد (نشرت بعضها الاتحاد) ووصفهم المروع لاهوال التعذيب .. (عدد الاتحاد يوم الجمعة ٣ـ٤ وصف تعذيب متهمي الخليل) .. ولذلك فقد ادرك ان تصريحات الوزير كانت من نوع ذر الرماد في العيون لاخفاء الحقائق التي اذاعتها منظمة العفو العالية (امينستي) وادانت فيها المحتلين الاسرائيليين .

مظاهرة طلاب كفاحية في تل ابيب احتجاجا على استمرار الاحتلال والمس بحقوق المواطن في اسرائيل

تل أبيب ـ بدعوة من لجنة الطلاب والتلاميذ للدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل ، تظاهر العديد من طلاب جامعة تل أبيب ومدارسها الثانوية بعد ظهر الخميس ٢ـ٤ احتجاجا على استمرار الحرب والمس بالمواطنين في المناطق المحتلة وفي البلاد وضد نسف البيوت والاعتقالات الادارية والتعسف وغير ذلك .

واشترك في المظاهرة جمهور غفير من الطلاب والتلاميذ والمثقفين والشخصيات والفنانين وغيرهم .

وبدات المظاهرة في حرم الجامعة في رمات أبيب ، عندما تجمهر خارج المكتبة عدد كبير من الطلاب يحملون اللافتات والشعارات ومن بينها : « الاحتلال خطر على مستقبلنا » ـ « لا نريد ان نرى على اللوحات التذكارية » ـ « لا حدود للعقوبات الجماعية » .

وكان هناك شعار على طريقة المعادلات الرياضية : هدم البيوت + النفي + انظمة الطوارئ = الاحتلال الليبرالي .

وكان هناك الشعار : « هدم البيوت .. هدم مستقبلنا » ـ « اليوم بيت وغدا شارع و .. »

وبرز شعار التضامن مع موقوفي سجن الدامون الذين أعلنوا الاضراب عن الطعام في اليوم السابق .

وتركت المظاهرة انطباعها الرائع

ـ البقية على ص٤ عمود ٤ ـ

المعتقلون السياسيون الذين أضربوا اضرابا انذاريا احتجاجا على اعتقالهم

علمنا ان المعتقلين السياسيين الذين اضربوا عن الطعام لمدة ثلاثة أيام هم :

المحامي صبري جريس ، الشاعر فوزي الاسمر ، خالد البكري ، صلاح الدين محاميد ، علي محمود ابو عبيد ، خالد القاسم ، مصطفى اسماعيل حكروش ، يحيى حسن مرعي ، سلامة محمود فرحان ، صبحي ابو ربيع ، توفيق كيوان ، عبد سليمان طه ،سعد احمد جولان،

ـ البقية على ص٤ عمود ٦ ـ

اللينينية ـ علم النضال من اجل السلام والحرية والاشتراكية

تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين يوم السبت ١١ـ٤ـ٧٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في قاعة سينما « رون » شارع هاحالوتس ٦٣ ـ حيفا

كلمة الافتتاح : ماير فلنر السكرتير العام

الخطباء : عضوا المكتب السياسي اميل حبيبي وولف ايرليخ

ربع قرن على بناء الاشتراكية في هنغاريا

بقلم : ابن خلدون

بودابست .. مشهورة باماكن وقوف السيارات الرحبة ، التي تلقى كل عنايـة ..

في ٤ نيسان ١٩٧٠ احتفلت هنغاريا بمرور ربع قرن على تحريرها من الاحتلال النازي والقوى الرجعية المحلية التي تعاونت معه ..

واستذكرت خلال ذلك بحب وتقدير الجيش السوفييتي الذي قام بذلك عبر معارك عنيفة طاحنة طهرت التربة الهنغارية من المحتلين النازيين ودشنت عهدا جديدا من التطور الاقتصادي السياسي نقل البلاد من عهد الى عهد ..

لقد خلق تحرير هنغاريا على هذا الوجه الظروف الملائمة لتمسك الطبقة العاملة بزمام المبادرة ولتقود البلاد في طريق التحولات الاجتماعية العميقة التي وضعت البلاد في اطار ما عرف بالدمقراطيات الشعبية ، حتى اذا ما توفرت الظروف تم الانتقال الى الطريق الاشتراكي ...

وكان تاميم البنوك والمناجم اولا ، وتاميم الصناعة باسرها ثانيا .. وتصفية الممتلكات الاقطاعية الكبيرة وتوزيعها على الفلاحين ثالثا .. وعقود العمل الجماعية رابعا .. كانت هذه اسس التحول نحو الاشتراكية..

ومن الممكن الان بعد ربع قرن رؤية حصيلة هذا التطور الذي حول هنغاريا الزراعية المتاخرة الى دولة صناعية متقدمة ..

ويكفي للتدليل على هذا ان نذكر ان معدل الفرد الواحد من الدخل القومي زاد في عام ١٩٦٨ ثلاثة اضعاف هذا المعدل في عام ١٩٣٨ .. وكان القسط الاوفر من الزيادة في الصناعة حيث كانت الزيادة ستمرات .

وبين هذين التاريخين زادت منتجات الاستهلاك بين ٢ و ٣ مرات وارتفعت مستويات فئات الشعب وخاصة الفلاحين ارتفاعا جوهريا .

وقد كان التطور في بعض الميادين الجوهرية رائعا .. ففي ميدان الكهرباء مثلا زاد الانتاج من ١٤٤ مليار كيلو واط في الساعة في عام ١٩٥٠ الى ١٣ مليارد كيلو واط في الساعة في عام ١٩٦٨ .. وكانت الزيادة في انتاج الفولاذ من ٦٠٠٠٠٠ طن الى ٢٤٩٠٠٠٠٠ طن والاسمنت من ٣٠٠٠٠٠ طن الى ٢٤٨٠٠٠٠ طن ..

وهذه الارقام هي بحد ذاتها تحمل مدلولات انتاجية اخرى .. فزيادة الطاقة الكهربائية تؤدي الى الاسراع بوتيرة التصنيع تماما كما تعني زيادة انتاج الفولاذ توسيع قاعدة الصناعة الخفيفة وتلبية مطالب الجماهير .. واما زيادة الاسمنت فتعني تنشيط حركة البناء .. وتحسين شروط السكن لمئات الالوف من الهنغاريين ..

ولعل تطور التصنيع ومعه يظهران من كون النمو الصناعي في هنغاريا زاد في الانتاجية الصناعية فقفز الانتاج الصناعي بين ١٩٥٠ و ١٩٦٨ ٤٧ بالمئة ..

وبحق يكتب يودون كيشهازي عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري عند استعراضه مسيرة بلاده خلال ربع قرن :

« ومما ضاعف من قوة الشعب المجري الذي اخذ يطور بلاده ويعيد بناءها انه كان يعرف انه يستطيع الاعتماد على تأييد الاتحاد السوفييتي في اي وقت » .

ويلاحظ في الوقت ذاته ان تعاون الدول الاشتراكية في اطار مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل الذي اقامته مجموعة الدول الاشتراكية في أوروبا هو أحد العوامل الجوهرية في تطور هنغاريا السريع .

ولكن هذا لا يقلل من أهمية وجود الطبقة العاملة في قيادة البلاد واسترشادها بالماركسية ـ اللينينية أيديولوجية بناء الاشتراكية .. كما انه لا يقلل من جهود العمال وتضحياتهم اللاانانية في سبيل بناء المجتمع الافضل .

ولم يخل التطور من صيعوبات .. واخطاء ، وفي عام ١٩٥٦ استفادت الرجعية من بعض هذه الاخطاء الثانوية فحاولت القضاء على النظام الاشتراكي باضطرابات تشرين الاول .

ومرة أخرى كانت مساعدة الاتحاد السوفييتي حاسمة فقضت على التمرد وبذلك ساعدت الشعب المجري على صيانة نظامه الاشتراكي ..

وحين يلتفت المرء الى وراء الان ويرى ما حققته هنغاريا من انجازات بين ١٩٥٦ و ١٩٧٠ يستطيع ان يدرك بعمق أهمية القضاء على ذلك التمرد.

ومن قبيل تحصيل الحاصل القول ان المستقبل يحمل في طياته كل خير لهنغاريا ...

ومع هذا فقد لا يكون معروفا ان هنغاريا تضع نصب أعينها خلال العشرين السنة القادمة الانتقال من قطر صناعي الى قطر صناعي متقدم .

وليس الفرق في اللغة أو في اضافة كلمة « متقدم » فهذا الوصف سيعني انقلابا في التطور الصناعي اذ يتم انتقاله من تطور متسع الى تطور مكثف .. وهذا سياتي عن طريق استخدام الثورة التقنية الجارية في عصرنا ..

ومما سيسرع في التطور : الاصلاح الاقتصادي الذي بدأ العمل فيه منذ سنتين وكانت نتائجه حسنة .. وقد حقق هذا الاصلاح اقتصادا أكثر توازنا .. فهو يعتمد على موازنة نفقات الانتاج .. واخذ الربح بعين الاعتبار والاهتمام برؤية العلاقات بين العرض والطلب ..

وهكذا تدخل هنغاريا ربع القرن القادم بتفاؤل كبير على اعتبار ان ما حققته هو البداية ..

والبداية كانت صعبة لان الحرب دمرت ٤٠ بالمئة من اقتصاد هنغاريا وكانت عملية البناء صعبة لان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي في السنوات الاولى كانت هي نفسها في حالة صعبة ..

اننا نحيي هنغاريا في عيدها ونتمنى لها كل تقدم .

احاديث في ظل المأساة في طرعان

هـل وراء مقتـل الشبان الثـلاثة جريمـة مـدبرة ؟

بقلم : عفيف صلاح سالم ـ الناصرة

جو من الارهاب يغلق قريةطرعان في هذه الايام ، «والمأساة» تاخذ طريقها على لسان اربعة الاف مواطن اغلبيتهم من العمال الذين يعتمدون على قوة سواعدهم العاملة .. فمنذ يوم الخميس الماضي ، ٢٦ ـ ٣ وبعد ان دفن ثلاثة شبان صغار السن ، لا تتجاوز أعمارهم ال ١٦ ـ ٢١ سنة هم رشاد راضي بشارة (٢١ سنة) ، بدر حسين (١٦ سنة) ، ركاد سليم شحادة (١٨ سنة) وتشن الصحافة الرجعية التحريض الدموي على سكان هذه القرية العمالية ، التي لا يختلف وضعها الاقتصادي عن أية قرية عربية أخرى في اسرائيل ، ومن ثم التحريض على الجماهير العربية عامة .. وقد شط باحدهم القلم ـ أقصد يوسف فاكسمان مراسل معريب الى حد بوحي وكان هذه القرية تحولت الى « وكر » « للمنظمات المسلحة » و « للمخربين » ..

وأثناء حديثي مع العديدين من سكان القرية ، شبابا وشيوخا ، قال أحدهم ـ « هذه المأساة تعيد الى الاذهان جريمة قتل الشبان العرب من حيفا قبل عدة سنوات ».

وقال اخر ـ أثناء فترة اختفاء الشبان الصغار الثلاثة ـ بدون ان يعلم احد مسببها ، ثم احضارهم جثثا هامدة ، الى القرية والتحريض الدموي في الصحافة ، كل هذا يدعو الى الشك ، بان السلطات تريد ان تحول انظار الرأي العام الاسرائيلي ، عن حقيقة هذا الحادث المؤلم » .

وتدخل آخر في الحديث قائلا : « لقد وصفت الصحافة أحد القتلى وهو رشاد راضي بشارة بانه قائد « هذه الخلية التخريبية». ومن المعروف لجميع السكان ، ان المرحوم رشاد ، كان متأخرا عقليا . وقد عرضه والده ، عن طريق الشؤون الاجتماعية ، على أطباء أثبتوا انه فعلا يعاني من تأخر عقلي، فكيف يكون مثل هذا الانسان قائدا « لخلية تخريبية » كما تدعي السلطات ؟! »

أشاعات عديدة !

ومن هذه الاشاعات ما قاله أحدهم عن وضع الجثث . قال : « أثناء موت أي انسان ، فان وضع الجثة يبقى كما هو . وقد وجد أحد القتلى واضعا يديه على صدره ، والقسم الاعلى من ذراعيه ملتصق بجسده ، كما ان هناك اثار كدمات عديدة على وجهه ورأسه » .

وقال آخر : « ان ادعاء السلطات انها وجدت مع القتلى أسلحة ومواد تخريبية عديدة لا يقبل ان يصدقه أحد من سكان القرية » .

عمال طرعان بين الارهاب والتحريض

قلت ـ ما هو رد فعل عمليات التحريض المستمرة ؟!

أجاب أحد العمال بالم ـ « من المعروف عن قريتنا انها قرية عمالية ، فالاراضي الزراعية لا تكفي جميع السكان ، وقد لاحظنا منذ الحادث ان نظرات العداء والريبة تلاحقنا في أماكن عملنا ، الامر الذي يضر بمصالح العمال ويؤدي الى افساد علاقتنا باخواننا العمال اليهود » .

قلت ـ ما هو رأي السكان في هذا الامر ؟!

اجاب ـ « المضحك المبكي هو موقف مجلس محلي طرعان الذي أصدر حكمه على هؤلاء الشبان الصغار السن قبل انتهاء التحقيق في هذه القضية ، فقد جاء في قرار المجلس « انه وجميع أهالي القرية يستنكرون الاعمال التخريبية ، التي كان ينوي (كذا !!) القيام بها ثلاثة شبان عديمي المسؤلية » .. ولكن لاهل القرية رأيا آخر انهم يستنكرون التحريض الدموي عليهمفي الصحف، كما يستنكرون حركة الاعتقالات الارهابية ، ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين ، وبتكوين لجنة تحقيق ، تكشف الحقيقة للرأي العام حول هذا الحادث !

العثـور عـلى جثـة سفـير بون في غواتيمـالا

وجد سفير ألمانيا الغربية في غواتيمالا ، أول أمس ، مقتولا في احد البيوت المهجورة .

وكان هذا السفير قد اختطفه ثوار غواتيمالا ورفضوا اطلاق سراحه الا اذا دفعت حكومة غواتيمالا فدية قدرها ٧٠٠ الف دولار واطلاق سراح ٢٥ من المعتقلين السياسيين . ولكن حكومة غواتيمالا رفضت تلبية طلب الثوار على الرغم من ان حكومة المانيا الغربية تدخلت لديها للموافقة عليه ، مما دعا الثوار الى قتل السفير المذكور بعد ان انتهت المهلة التي حددوها لتلبية طلبهم .

جبر معدي يقسم اغلظ الايمان.. مؤكدا اخلاصه!

عضو الكنيست الحالي ، جبر معدي ، وعضوا الكنيست السابقان لبيب ابو الركن وصالح خنيفس ، كانوا سيمنحون « وسام استحقاق » .. اللجنة الوزارية لشؤون الاحتفالات والاوسمة قررت ذلك ، ولكن منح هذه الاوسمة لهؤلاء أجل مرتين .

يقول لبيب ابو الركن ، في تفسير ذلك : « لن اقبل الوسام ... ما لم يمنح لرفيقي في السلاح اللذين حاربا ، سوية معي ، جنبا الى جنب مع اليهود » .

ويسأل السؤال : ولماذا لم يمنح وسام الاستحقاق لجبر معدي وصالح خنيفس وهو الامر الذي يتخذه لبيب ابو الركن مبررا لعدم قبول الوسام ؟

تقول « يديعوت احرنوت » (٢٥-٣) التي اوردت هذه القضية ، ان منح الوسام تأخر اعطاؤه لجبر معدي « لان اتهامات وجهت اليه بانه مسؤول عن موت ١٢ محاربا اسرائيليا أثناء حرب التحرير » ..

وكيف كان ذلك ؟

« مجزرة وقعت قبل اثنين وعشرين سنة قتل فيها محاربون اسرائيليون : ٣ من اليهود وعشرة من الدروز من قرية عسفيا ، وجرح كثيرون عند مداخل قرية يانوح » ..

وتفاصيل الامر كما ترويه الجريدة:

« قبل ان تهجم وحدة الاقليات في الجيش الاسرائيلي ، المؤلفة من دروز ويهود ، على قرية يانوح ، طلب الى جبر معدي ، الذي كان نشيطا جدا في التعاون مع جهاز الامن ، ان يضمن دخول الوحدة الى القرية بدون اية مقاومة . وطلب قائد وحدة الاقليات من جبر معدي ان يرسل رسالة الى مختار القرية ليؤمن بدوره هذا الامر . ونفذ جبر معدي ذلك ..

« واقتربت الوحدة من القرية دون شكوك ، مقتنعة بتحضير استقبال حار . غير ان الاستقبال كان « حارا » بصورة مقلقة : واجهت الوحدة نارا حامية فتكت بالرجال الدروز واليهود » ...

ويؤخذ مما كتبته الجريدة انه بعد مجزرة يانوح « كان هناك من أثار الشكوك بان رسالة جبر معدي لمختار هي التي ادت الى الكارثة .

وقال هؤلاء ان جبر معدي الذي لم يكن واثقا مما ستكون عليه نتيجة الحرب أراد ان يستصدر لنفسه « بوليصة تامين مزدوجة » فكتب رسالة ذات وجهين لا تدينه فيما لو انتصر العرب » .

وقال هؤلاء : لقد كتب في الرسالة: « ان رجالنا آتون اليكم هذه الليلة. فاستقبلوهم » . اي ان نوعية « الاستقبال » تركت لاعتبار ولفهم المختار ...

وتذكر الجريدة ان جبر معدي يصرخ في وجه الذين يتهمونه : « لست أنا . اتسمع ؟ لا . ليس جبر معدي . انني اقسم بالله وباولادي » .

ويفسر جبر معدي وجهة نظره في هذه القضية :

« ليست الورقة (اي الرسالة) هي الاساس بل ما سبق كتابتها .. كنت جالسا مع قادة الوحدة في كفر ياسيف حيث جرى تخطيط العملية . ليأتوا الان ويقولوا اذا كان صحيحا ما أقوله . لقد حذرتهم من الذهاب الى يانوح وانه لا قيمة لذلك من الناحية العسكرية . قلت لهم : ان يانوح ستسقط مثل ثمرة ناضجة بعد ان نحتل مجد الكروم وترشيحا ... لقد كانت يانوح كلها بايدي قوات انقاوقجي وتحيط بها مواقع . حذرت القادة . وقلت لهم أن المختار لا يستطيع ان يفعل شيئا لانه لا يسيطر على « العصابات » .

وقد ارسلت الرسالة لانهم طلبوا الي أن أرسلها . ولكني عرفت ان الامر لن يكون حسنا ، لقد ذهبوا الى يانوح وكانهم في رحلة . قالوا لي نحن ذاهبون في نزهة الى يانوح ونشرب القهوة هناك » ..

ويستطرد جبر معدي :

وبعد وقوع الكارثة ، قتلى وعشرات الجرحى ، استدعي جبر معدي الى معسكر الوحدة . أراد القادة ان أطيب خاطر الجنود .. ولكني لم اقل أمامهم كلمات تطيب خاطر . بل على العكس . صرخت في وجوه القادة ، والجنود موجودون . قلت لهم : أذهبتم لشرب القهوة ؟ لو سمعتم اقوالي واخذتم ، في البداية ، مجد الكروم وترشيحا لكنتم شربتم القهوة في يانوح واكثر لاكلتم ايضا الخراف ...

وفي نفي المسؤولية عنه يقول جبر معدي :

« هكذا فعلوا .. والان يجيئون ويقولون : جبر مسؤول ؟ انا الذي مقابل ٤٠ ليرة حقيرة في الشهر عرضت نفسي للخطر بخدمة جهاز المخابرات الاسرائيلي ؟ أهكذا يفعلون الان بمعدي ؟ » ...

وبعد هذا كله يقول جبر معدي : ان الوسام استحقه عن جدارة وليس عن منة ... وانا اسمح لنفسي بان اقول : ان الوسام استحقه حقا . اقسم بالله وباولادي. فقلائل ، قلائل جدا ، فعلوا ما فعلته انا . كل حياتي كانت مكرسة للدولة !!!

حبوب لمنع الحمل .. وتغيير اللون !!

تم اختراع حبوب جديدة لمنع الحمل . ومن ميزة هذه الحبوب انها لا تصلح لمرأة بل على الرجل ان يستعملها .

وبدأ الخبراء في امريكا بتجاربهم ولكن النتائج الاولية لم تكن متوقعة .. فلون عيون الرجال الذين تعاطوها صار زهريا ... وأعاد الخبراء تجاربهم ودراساتهم ليتأكدوا من السبب الذي يغير لون العيون .

.. لعلها تشفي عيني الحصان

كان فلاح نمساوي يسير في احد شوارع فينا بصحبة حصانه دون ان يلتفت الى اللون الاحمر الذي يوقف السيارات .. واستمر في سيره .. حتى اوقفته شرطة الحركة وقدمته الى المحكمة ...

وادعى الفلاح في المحكمة ان حصانه مصاب بعمى الالوان ... ولا يميز بين اللون الاحمر والاخضر .. ولكن القاضي قال : نحكم عليك بغرامة ... فلعلها تشفي عيني حصانك !

قريـة التلال

في بافاريا ـ مقاطعة من المانيا الغربية ـ قرية اليوم « قرية التلال » .

وهذا الاسم جديد مع ان القرية قديمة ، وقد اختاره أهاليها بعد ان عانوا مشقة كبيرة في الزواج من فتيات او فتيان من القرى المجاورة ، فقد كانوا جميعا يرفضون الزواج من أهالي تلك القرية عندما كان اسمها « قرية الحمير » .

ويأمل الاهلون ان يتعود أبناء القرى المجاورة على الاسم الجديد .

البقر يفهم الموسيقى

في مدينة سيدني الاسترالية معرض زراعي يقام بين حين وآخر لعرض المنجزات الزراعية والحيوانية الجديدة . وفي الشهر الماضي اقيم المعرض ، وكان من الضروري لتشجيع زيارته ترتيب برامج مسلية لزوار المدينة في نوادي المدينة وملاهيها .

واضطرت الشرطة الى منع عرض برنامج فرقة بوب في احدى القاعات القريبة من المعرض .. لان موسيقى الجيتار الصاخبة تقلق البقر الاصيل في المعرض فلا ينام .

في حالـة حرب مع ألمانيـا

حول بريطانيا جزر صغيرة متناثرة ، ولكل جزيرة عاداتها وتقاليدها ولهجاتها .. وعقليتها .

فجزيرة سارك مثلا تمنع دخول السيارات اليها ، وجزيرة جرزي وجزيرة جرانسي لا تدفعان الضرائب للحكومة .. اما جزيرة مان فلها محطة اذاعة تجارية هي الوحيدة في بريطانيا ، وهذه الجزيرة هي الوحيدة التي تمتلك « كازينو » ، وليس للقطط فيها أذناب ...

وهذه الجزيرة مستقلة لها حكومتها ، ومع ان حكومة بريطانيا تمثل شؤون الجزيرة وتدافع عنها ، فهي لا تنفذ ما تتخذه الحكومة من قرارات او اجراءات .. فهي لا تزال تنفذ احكام الاعدام.. ولا تزال تحارب جماعات الهيبس والخنافس وأشباههم ، ولا تزال العصا و « الفلقة » والسوط وسائل في معاقبة الاحداث في المحاكم ... ولا تزال أيضا في حالة حرب مع المانيا ولا تعترف باتفاقيات الصلح ..

الغاية تبرر الوسيلة ..

احتار القس تونيكليف راعي كنيسة برمنجهام البريطانية كيف يجتذب أبناء كنيسته الى حضور خدمة الاحد ...

واخيرا اهتدى الى وسيلة طريفة في بابها فقد جلب دمية كبيرة تمثل رجلا ، تتحرك بخيوط خفية ، ووضعها في مذبح الكنيسة ، وصار يحركها كأنها تلقي موعظة .. أما الكلام فكان يخرج في بطن القس دون ان يلاحظ المصلون ذلك ...

من التحيات ليوبيل حزبنا الشيوعي الإسرائيلي

تحية حزب الوحدة الاشتراكي في المانيـا

ايها الرفاق الاعزاء

تبعث اليكم اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه أصدق تحيات الكفاح الرفاقية القلبية لمناسبة انقضاء يوبيل على تاسيس حزبكم . بتاثير ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نشأ الحزب الشيوعي الفلسطيني ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو استمراره .

لقد عبر الحزب الشيوعي الفلسطيني دائما عن مصالح الكادحين العرب واليهود الطبقية ، وناضل ضد الامبريالية والحرب ، في سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي . والحزب الشيوعي الاسرائيلي بمحافظته على هذا الهدف السامي يناضل نضالا جريئا مخلصا ضد سياسة الأوساط الحاكمة الاسرائيلية المغامرة غير الوطنية ، سياسة الاوساط التي تدعمها الامبريالية في الولايات المتحدة وغربي المانيا ـ السياسية الموجهة لتحطيم حركة التحرر العربية . وعندما توحد الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية حزبينا في وحدة اخوية ، انما يقفان معا من اجل ضمان السلام في الشرق الادنى المشروط بشرط لا يمكن تجاوزه ـ الا وهو انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . ومع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومع الاحزاب الماركسية اللينينية الاخرى يناضلان ، بتنفيذهما قرار مشاورات موسكو في حزيران ١٩٦٩ ، من اجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية ، ومن اجل رص جميع القوى المناهضة للامبريالية .

نتمنى لكم يا رفاقنا الاعزاء ، نجاحات كبيرة في نضالكم ضد السياسة غير الوطنية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، لاجل بلوغ مصالح الكادحين وضمانها .

مع التحية الاشتراكية

و. اولبرخت

السكرتير الاول في اللجنة المركزية في حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا

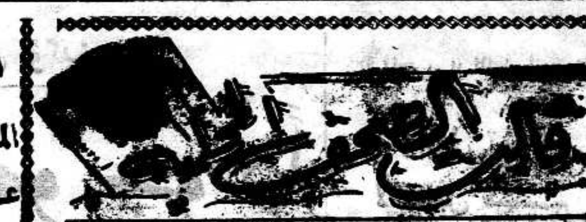
تحية الحزب الشيوعي في لوكسمبورج

أيها الرفاق الاعزاء

لمناسبة يوبيل حزبكم ترسل لجنتنا المركزية اليكم تحيات التضامن الحارة . نتمنى لكم نجاحات كثيرة ونعدكم بتضامننا التام معكم في نضالكم لاجل السلام والاشتراكية ، النضال الذي توجهه مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، في خدمة غرض الدمقراطية ـ بما يتفق وكتيبة مخلصة للطبقة العاملة الاممية ـ ولاجل المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل.

دوم اوربـاني

رئيس الحزب الشيوعي في لوكسمبورج



● اضراب معتقلي الدامون .. والاعتقال الاداري ..

● تقرير منظمة العفو الدولية .. والموقف الاسرائيلي ...

על המשמר

■ في افتتاحية عدد الاحد (٥ نيسان) من صحيفة عل همشمار ، كتب المحرر حول موضوع الاضراب عن الطعام الذي أعلنه السجناء السياسيون العرب المعتقلون اداريا في سجن الدامون الرابض على جبل الكرمل ، مطالبين بأمر من اثنين : اما اطلاق سراحهم ، أو تقديمهم الى المحاكمة اذا كان ثمة ما يستوجب ذلك ..

وبلهجة ناعمة مسلحة بالتحفظات العديدة ، طالب المحرر باعادة النظر في أنظمة الطوارىء الانتدابية التي يتم بقدرتها تنفيذ الاعتقال الاداري :

« صحيح ان الاضراب عن الطعام الذي أعلنه المعتقلون اداريا في سجن الدامون ، قد انتهى ، ولكن مشكلة القابعين في السجن دون محاكمة تستوجب الايضاح والحل ، الذي يأخذ بعين الاعتبار متطلبات الدولة الامنية ، ولكن بالحفاظ على حقوق الانسان » .

ويربط المحرر في فقرة من افتتاحيته بين الماضي والحاضر، بين تفعيل هذه الانظمة ضد اليهود على أيدي البريطانيين ، وتفعيلها اليوم ضد المواطنين العرب :

« تعتمد الاعتقالات هنا على القانون الانتدابي (الذي استعمل في حينه على أيدي البريطانيين أيضا ضد قادة الاستيطان) وتنفيذه في اسرائيل ضد نوع معين من المواطنين ، من شأنه ان يثير انطباعا من التمييز او محاولة الانتقام السياسي . وصحيح انه هنا أيضا تعمل لجنة استئناف ، ولكنها لا تجتمع بشكل تلقائي، بل بواسطة طلب من المعتقل نفسه » .

ويفترض محرر « عل همشمار » انه لا وجود للتعسف في اصدار هذه الاوامر الادارية ، ولكنه مع ذلك يقول :

« آن الاوان لاستبدال أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ بقانون اسرائيلي ، ولالغاء الاعتقال الاداري بالنسبة للمواطنين الاسرائيليين . ان لوازم الامن تستدعي في أيام الطوارىء الحالية يقظة خاصة . ربما يكون في الاعتقال الاداري ما يخفف على سلطات الامن ، كما يقول وزير الشرطة ، بالحيلولة دون مخالفة الامن . ولكن ، من الطبيعي ان طريقة الاعتقال الاداري هذه لا تحمل الضمان لمنع وقوع الاجحاف والتشويه . في هذه الأيام التي تشهد الدعاية الشريرة ضد دولة اسرائيل ، ونشر التقارير المزيفة وأحادية الجانب — ينبغي ابداء الراي في هذه المشكلة ويتوجب على المشرع ان يواجهها وان يجد لها الحل الذي يلائم مقتضيات الامن وحقوق المواطن ، في نفس الوقت . »

تقرير منظمة العفو الدولية

■ حين وضع محققو منظمة العفو الدولية « امنستي انترنشنل » تقريرهم عن معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للاسرى العرب ، لم يفتهم وضع العديد من التحفظات .. وأبرز تلك التحفظات هو قولهم ان ما ينشرونه في التقرير هو تهم لا ادانات ، وهو قابل للنقاش ..

كافة الصحف المحلية تناولت هذا الموضوع ، من زوايا مختلفة .. فصحيفة عل همشمار وصفت التقرير بأنه « فضيحة » وهاجمته بشدة :

« ان أسلوب نشر الاتهامات التعسفية التي لم تثبت عن طريق جمع الشهادات الشاملة والموثوقة ، وكذلك التناقضات التي شملتها الوثيقة ، تشكل فضيحة حقيقية . ويتوجب على حكومة اسرائيل ان تكشف الحقيقة كلها عن « التحقيق » الذي جرى — على حد الزعم — في الموضوع الذي تناولته مؤسسات المنظمة الدولية ، وأن تضع الحقائق في نصابها ، وان تفند الفرية التعسفية » .

הארץ

■ هذه « الفضيحة » تناولتها صحيفة هآرتس أيضا ، وفي عددها الصادر يوم الاحد ، الخامس من نيسان الجاري. وتضع الصحيفة « جزءا من المسؤولية على الاقل » على عاتق وزارة الخارجية التي منعت أعضاء المنظمة من دخول المناطق المحتلة بهدف التحقيق .. :

ان اسرائيل بحاجة الى الراي العام . وبنشرها التهم غير المفحوصة ، حققت المنظمة هدفين في آن واحد : رضا الدول العربية ، والضغط على اسرائيل حتى تسمح لها (للمنظمة) بمواصلة أعمالها . ان صراعا كهذا لا يتوافق مع كرامة اسرائيل ، وهي لا تستطيع تحقيق النصر فيه . ويبدو انه من الافضل لها (لاسرائيل) ان توافق على ما تقترحه المنظمة : اجراء تحقيق علني ومستقل في التهم بالنسبة للعرب الذين وردت اسماؤهم وأحداثهم في وثائق منظمة العفو الدولية » .

٦ من شباب حلحول أمام المحكمة العسكرية بالخليل

المتهم الاول ، محمود ابو دنهش : فقدت بصري أثناء التحقيق !! .. عذبني احد المحققين حتى ... في المستشفى !! ....

الخليل المحتلة — لمراسل خاص — ابتدأت المحكمة العسكرية هنا ، بتاريخ ٢-٢-٧٠ ، النظر في قضية محمود حسن ابو دنهش وعبد الله الخطيب ونايف احمد الغاوي وعلى ابراهيم الشطريت واحمد الشطة ومحمد العسود ، وجميعهم من قرية حلحول قضاء الخليل ، وقد اتهمتهم النيابة العامة بالعضوية في منظمة فتح ، وحمل السلاح ، واطلاق النار على مصفحة اسرائيلية تحمل قوات حرس الحدود ، واتهم بعض المتهمين بقتل خمسة مخاتير من قرية حلحول للاشتباه بأنهم تعاونوا مع سلطات الاحتلال .

اما المتهم الاول فقد اتهم ايضا بقتل الملازم دوف انجر في اواخر العام الماضي وذلك عندما حاول هذا الملازم القاء القبض على المتهم .

وقد اختار اربعة من المتهمين المحامين فليتسيا لانجر وعلي رافع للدفاع عنهم ، الا انه في هذه المرة أيضا لم تصدر السلطات المختصة تصريحا للمحامي علي رافع يسافر بموجبه الى الخليل للدفاع عن موكليه .

وقد عقدت المحكمة جلستها في جو مشحون بالتوتر ، وعندما لم يسمح لعائلات المتهمين بحضور الجلسة احتجت محامية الدفاع السيدة لانجر على ذلك معلقة انها لن تستمر في المحاكمة الا اذا سمح لاقارب المتهمين بحضور الجلسة وكان لها ما طلبته .

على مقعد المتهمين جلس محمود ابو دنهش (٢١ سنة) فاقد البصر ولا تزال بادية بوضوح في جسمه اثار جروح عديدة . وردا على سؤال رئيس المحكمة الضابط ابو العافية ، ان كان قد قتل فعلا الضابط انجر اجاب المتهم : « انا قدني حاربت دفاعا عن نفسي » .

وهنا بدأ شهود النيابة بالادلاء بافاداتهم عن مقتل هذا الضابط مزودين بالمستندات العديدة ومن بينها صورة ابو دنهش والدماء تغطي وجهه ويقف متكئا على جنديين ويظهر من ملامحه انه كان في حالة انهيار تام ، واثناء الجلسة ادلى أحد هذين الجنديين — مردخاي شبيرا — بافادته قال : « تناهى الى أسماعنا ان مخربا يختفي في احد بيوت حلحول ، ذهبنا الى البيت وكنا جنودا ورجال شرطة ورجال حرس الحدود وبرفقتنا حاكم عسكري منطقة الخليل الكولونيل عوفر بن دافيد ، طوقنا البيت ونادينا بمكبر الصوت الى من في البيت ليخرج ، ولما لم يخرج احد كسرنا الباب ودخلنا واطلقنا النار ، عندها جرح الضابط انجر برصاص الرجل الذي كان داخل البيت ومات متأثرا بجراحه بعد ان أخلي من المكان ، وعلى الاثر تراجعنا الى الخلف ، وبعد ان وصلتنا تعزيزات جديدة هاجمنا البيت ثانية واطلقنا النار ، وبعد عدة قذائف خرج الرجل الذي أشاهده هنا — يشير بيده الى محمود ابو دنهش — قائلا انه يستسلم وكان مصابا في كل جسمه والدم ينزف من رأسه ونقلناه الى بناية الحاكم العسكري في الخليل وهناك التقطت له هذه الصورة » .

بعد ذلك ادلى الضابط يخين — ضابط شرطة الخليل — بشهادته التي قال فيها انه بعد وصول المتهم الى مركز الشرطة اجرينا معه تحقيقا أوليا لم يعترف خلاله بشيء، حول ما جرى في ذلك اليوم من الشهر الاخير لعام ١٩٦٩ في قرية حلحول ، وقد أثارت اقوال الشاهد دهشة الحضور في قاعة المحكمة الذين استغربوا كيف يمكن اجراء تحقيق مع شخص في مثل هذه الحال بعد ان رأوا الصورة !!

وفي الجلسة الثانية التي عقدت بتاريخ ٢٦-٣-٧٠ حاول المدعي العام تقديم افادات المتهمين التي أدلوا بها في الشرطة فاعترض الدفاع شارحا ان الافادات أخذت بالضرب والتعذيب .. وشرحت المحامية فليتسيا لانجر ما جرى لموكلها عبد الله الخطيب الذي نقل بعد اعتقاله الى السجن العسكري في معسكر صرفند وهناك علق بيديه واطفئت اعقاب السجائر في جسمه ، ولا تزال آثارها باقية حتى اليوم ، وسكبت عليه المياه القذرة وادخل الى غرفة ملأى بالغازات المسيلة للدموع وبقي في هذه الحال مدة ثلاثة اسابيع أعيد بعدها الى سجن الخليل حيث استمروا في ضربه وتعذيبه .

أما المتهم نايف احمد الغاوي فقد قال في افادته انه ضرب وعذب وان بعض معذبيه موجودون في قاعة المحكمة ومن بينهم الشاويش مزراحي من شرطة الخليل والذي اشار اليه كل المتهمين بانه عذبهم .

كذلك شرح المتهم محمد العسود — ١٨ سنة — كيف رفسه المحققون باقدامهم وضربوه بالعصي كي يعترف بما يريدونه منه ..

وعندما طلب المدعي العام تقديم افادة ابو دنهش — الذي رفض ان يدافع عنه اي محام — تبين ان الافادة أخذت منه في ثلاثة امكنة في شرطة الخليل ومستشفى هداسا بالقدس وفي سجن الرملة . وقد قام المتهم بمساعدة زملائه وقال : « لقد جرحت جروحا خطيرة بليغة وبعد نفاذ ذخيرتي واستسلامي والقاء القبض علي ضربني أحد المحققين على وجهي ورجلي اليسرى ورفسني المحققون وكنت بين ارجلهم كالطابة ، حدث هذا في شرطة الخليل ، ولم اعرف ما حدث بعد ذلك حيث فقدت الوعي بسبب الآلام التي شعرت بها من الرصاص الذي ملأ كل جسمي ، بعد ذلك نقلت الى مستشفى هداسا بالقدس وهناك جاءني المحقق الميجر يوسف وطلب مني تفصيلات لم اكن اعرفها فأخذ يضربني ويشدني من شعري ويعذبني بتحريك انبوب المطاط الموضوع في انفي والذي كنت اتنفس بواسطته ، كما اخرج من فمي انبوب المطاط الذي كنت اتناول الغذاء بواسطته وعندها شعرت بآلام لا استطيع وصفها ، وقد استمر هذا الحال مدة خمسة ايام بعدها اجبرت على التوقيع على عدة اوراق لا اعلم ما فيها ، وقد اجريت لي عملية اخرج من جسمي بواسطتها ٢٠ شظية قنبلة » .

الحضور يشعرون بضيق وتململ ، أما رئيس المحكمة فيسأل المتهم : « متى فقدت بصرك ؟ »

ابو دنهش : « لقد فقدت بصري بعد اعتقالي .. وفي يوم الاعتقال شاهدت الجندي الذي حقق معي بعد ان القيت سلاحي . اني اذكر ملامحه وقتها وهو الذي ضربني بعقب مسدسه على وجهي وعلى أثرها فقدت بصري » .

وهنا رفعت الجلسة ليوم ٦-٤-٧٠ ، وقد ارفض الحضور وبينهم ممثل الصليب الاحمر الدولي وسكرتيره اللذان كانا يسجلان ما يدور في القاعة .

خريطة الناصرة الهيكلية تكشف القناع عن نية السلطات سلب أحياء كاملة

الناصرة — لمراسلنا — كانت وزارة الداخلية ولجنة التنظيم المركزية قد انتدبتا بعض المهندسين لاعداد الخريطة الهيكلية لمدينة الناصرة ، وعقد المجلس البلدي ، ظهر يوم الاربعاء ١-٤-٧٠، جلسة خاصة للاطلاع على الخريطة الهيكلية بحضور عدد من اعضاء المجلس والمهندسين ، وقام المهندس شاكيد باسم المهندسين المنتدبين بشرح تفاصيل الخريطة ، وقال ان اعدادها احتاج سنة كاملة وضع المهندسون نصب أعينهم خلالها — على حد تعبيره — المحافظة على « مظهر » الناصرة و « شكلها » و « طابعها » ...

كان اهالي الناصرة وبلديتهم خلال ٢١ سنة ينتظرون هذه الخريطة .. وعندما وصلت آخر الامر كشفت بجلاء عن سياسة سلب املاك المواطنين العرب واراضيهم .

لقد غابت من هذه الخريطة مناطق باكملها مثل منطقة بير الامير وقسم من حي العمارة والحي الممتد من الخانوق حتى مشارف الرينة عدا جهات أخرى من المدينة .

واعترف اصحاب الخريطة انهم قيدوا بالمساحة التي ظهرت في الخريطة ، لانهم يفضلون ان تتركز جهود بلدية الناصرة في ناصرة ضيقة المساحة ليسهل عليها القيام بالخدمات البلدية !؟ لذلك فهم سيقترحون انظمة بناء تخول المواطنين اقامة بيوت من طابقين وثلاثة او اربعة طوابق ، وهكذا ستتمكن الناصرة من ايجاد اماكن سكنى تتفق والزيادة الطبيعية التي ستبلغ عدد سكان الناصرة بموجبها في سنة ١٩٨٥ الى ٥٨,٠٠٠ نسمة !؟

وقد انهالت الاسئلة على مهندسي وزارة الداخلية من بعض اعضاء المجلس والمهندسين ومن بينهم مهندس البلدية .

وفضح ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق منعم جرجوره ، ما يكمن وراء هذه الخريطة التي اظهرت بوضوح سياسة تقليص مساحة الناصرة ، واستذكر مساحة الناصرة في ايام الانتداب البريطاني عندما لم يبلغ تعداد اهاليها ١٤ الفا ، وسلب ما يزيد عن ٣٠٠٠ دونم منذ قيام اسرائيل ، وقال ان عدد سكان الناصرة اليوم يقارب ٣٥ الف نسمة.

واقترح الرفيق منعم دعوة المجلس الى جلسة خاصة يشترك فيها المهندسون العرب من أبناء الناصرة لوضع المقترحات التي اسمعت في الجلسة والمقترحات والتعديلات التي يقدمها المواطنون ، والخروج بنتائج تتمشى تمشيا فعليا مع مطالب اهل الناصرة وتطور مدينتهم ، وتقديم ذلك الى وزارة الداخلية لتعديل الخريطة المذكورة .

وقد قبل الاقتراح بالاجماع .

البوليس يعود لمضايقة فلاحي قريتي عرابة وسخنين

عرابة — لمراسلنا — اخذ البوليس من جديد يضايق الفلاحين من عرابة وسخنين . فهو يقف كل يوم — صباحا ومساء — على الطريق لملاحقة سائقي التراكتورات الذين ينقلون اهاليهم وعائلاتهم للعمل في اراضيهم في سهل البطوف الذي يبعد عن هاتين القريتين عدة كيلومترات ، مما يصعب على الفلاحين الوصول الى تلك الاراضي (حيث ان الطرق المؤدية اليها وعرية لا تسمح بمرور السيارات) .

والجدير بالذكر ان البوليس قام بمثل هذه الملاحقات في سنة ١٩٦٤ ، وعلى الاثر نظم الفلاحون مظاهرة احتجاجية مع تراكتوراتهم امام دائرة الزراعة في الناصرة مما دعا وزارة الزراعة الى التدخل والامر بوقف تلك الملاحقات .

واليوم يعود البوليس مرة أخرى لملاحقة سائقي التراكتورات هؤلاء ، ولا يسمح لهم بنقل اكثر من شخص واحد ، على التراكتور ، حسب القانون ، ويهددهم بسحب رخصهم.

ان اهالي عرابة وسخنين يحتجون بشدة على هذه الملاحقات التي يقوم بها البوليس ويطالبون وزارة الزراعة بالتدخل لوقفها وانقاذ مزروعاتهم من خطر التلف .

تعازينا القلبية الى محمد عبد المنان عازم وأخيه عبد الفتاح وعموم آل عازم بوفاة الفقيد

عبد المنان عازم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — الطيبة

ثلاثة نواب يستجوبون وزير الشرطة :

لماذا اعطي سجينان أمنيان عطلة عشية الانتخابات ؟ ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني : كانت صحيفة « يديعوت احرونوت » قد نشرت في ٦ آذار ١٩٧٠ نبأ يقول ان وزير الشرطة منح عربيين سجينين بتهم امنية ، عطلة لزيارة قريتهما عشية الانتخابات بعد ان وعدت حمولتاهما بالتصويت لمصلحة المعراخ وقائمته « العربية » (را) .. وأضاف النبأ ان الدائرة العربية في المعراخ تدخلت من أجل الحصول على العطلة للسجينين ، وان النائب المعراخي جبر معدي تحدث في حفل استقبال السجينين لدى اسرتيهما فأشاد « بمساعدة » المعراخ في الحصول على العطلة ..

وقد تردد صدى هذا النبأ من على منصة الكنيست فقدم النواب ز. همر و ي. اريدور وأوري افنيري استجوابات حول هذا النبأ ، الى وزير الشرطة ش. هيلل ، سألوا فيها عن مدى صحة النبأ وعن عدد السجناء الامنيين العرب وعدد الذين منحوا العطل في شهر اكتوبر (عشية الانتخابات) ، وعما اذا كان مألوفا اعطاء تصاريح العطل للسجناء الامنيين ..

الوزير هيلل يرد ..

وفي رده على الاستجوابات الثلاثة قال وزير الشرطة هيلل ان من حق الوزير اعطاء العطل للسجناء الذين يقدمون طلبا بذلك ، حسب تقديره الخاص ، وانه هو شخصيا لا يستطيع معرفة تقديرات سلفه الوزير السابق حين منح العطل للسجينين المذكورين . وقال انه لا علم له باشتراك اي عضو كنيست في احتفال استقبال السجينين ولا يعلم بما قاله ذلك العضو في حالة اشتراكه فعلا في الاستقبال .

واضاف الوزير هيلل ان السجينين حكما فعلا بتهم امنية لمدة عشر سنوات وثماني سنوات .. وان عدد السجناء الامنيين من اسرائيل حتى نهاية ١٩٦٩ كان ١٢٤ سجينا . وفي شهر اكتوبر (شهر الانتخابات) حصل ١٠٠ سجين على عطل بينهم ٧ سجناء أمنيين .

زاوية الرياضة

في البلاد

● مكابي تل أبيب يصعد الى القمة بعد فوزه على كفار سابا (٣ : صفر) .

● شباب الناصرة يحققون المفاجأة ويقتنصون النقطتين من هبوعيل الخضيرة : (١ : صفر) .

في الخارج

● فاز نادي ابرطون ببطولة الدوري في انجلترا .

● فاز نادي الترسانة القاهري على الزمالك (٢ : ١) .

في البلاد

مباريات الدوري العام

الدرجة الممتازة

اصبح امل مكابي تل ابيب قويا لتحقيق أمل الفوز ببطولة الدوري هذا العام . فقد فاز على كفار سابا (٣ : صفر) واستغل هزيمة مكابي حيفا امام بئر السبع في بئر السبع بهدفين للاشيء . كذلك فان هبوعيل تل ابيب لم يجر أية مباراة نظرا لان مباراته ضد بني يهودا كانت قد جرت في وقت سابق . وأصبح الان لمكابي تل أبيب ٣٣ نقطة يليه هبوعيل تل ابيب وله ٣٢ نقطة ثم مكابي حيفا وله ٢٩ نقطة .

ومفاجأة كبرى حدثت في حيفا ، حيث تمكن مكابي يافا من الفوز على هبوعيل حيفا (١ : صفر) وأصبح وضع الفريق الحيفاوي حرجا جدا في أسفل القائمة ، فهو يحتل المرتبة الخامسة عشرة وله ٢١ نقطة .

وكانت باقي النتائج :

شمشون — بيتار تل ابيب ١ : صفر

نتانيا — هكواح ١ : ١

هبوعيل القدس — مكابي بيتح تكفا ٤ : ١

الدرجة « أ »

حقق شباب الناصرة مفاجأة رياضية كبرى ، حيث فاز على هبوعيل الخضيرة الذي يسير مطمئنا في طريقه الى البطولة والارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الممتازة — فاز عليه بهدف واحد ضد لا شيء . وقد سجل الهدف الثمين نجم هجوم الشباب « رمزي حناني » وأصبح امل الناصرة قويا في البقاء ضمن فرق الدرجة « أ » حيث ان الفارق بين شباب الناصرة والفريق الذي قبله — مكابي الخضيرة — أصبح نقطتين فقط .

وفي القسم الجنوبي ما زال الصراع مستمرا بين الفرق الثلاث التي تتنافس على البطولة : شعرايم ، حولون وعميدار . وقد فاز فريق رمات عميدار على فريق ريشون لتصيون (٤ : ١) وبنفس النتيجة فاز حولون على مرموريك . وفاز مكابي شعرايم على اشكلون (٢ : ١) . ويحتل رمات عميدار المرتبة الاولى وله ٤١ نقطة .

وكانت أهم باقي النتائج :

كريات حاييم — مكابي الخضيرة ١ : صفر

هبوعيل نتانيا — طبعون ٣ : ٢

شدروت — بات يام ١ : صفر

نس صيونة — كريات اونو ١ : صفر

الدرجة « ب »

تمكن هبوعيل شفاعمرو من الفوز على كريات يام بستة اهداف مقابل ثلاثة . وقد سجل مروان نصر الله ومروان غوكل وسهيل نورة كل منهم هدفين . اما هبوعيل قلنسوة فقد خسر مباراته امام نمني هتكفا ١ : ٥

الدرجة « ج ، د »

تمكن هبوعيل نين من احداث مفاجأة كبرى بفوزه على مجدال هعيمق (٢ : ١) . وقد افسحت خسارة مجدال هعيمق المجال لمكابي الاخاء الناصرة لاحتلال المرتبة الاولى. وتعادل هبوعيل الطيبة وهبوعيل كفر قرع بثلاثة اهداف لكل منهما . سجل اهداف الطيبة الثلاثة عبد الحليم ابو راس .

مباريات ودية

تمكن هبوعيل شباب يافا من الفوز على الاورثوذكسي يافا (٤ : ١) . وسجل الاهداف : احمد داوود ، فوزي ابو شميس ، كيورو وخليل سلامة .

وعلى ملعب الكابري تعادل هبوعيل الفريديس وهبوعيل الكابري بهدفين لكل منهما . سجل عمر مصطفى الذي كان افضل لاعبي المباراة هدفي الكابري في الشوط الاول وسجل قلب دفاع الفريديس جهاد ومدافعه الايمن هدفي التعادل في الشوط الثاني .

اخبار رياضية

■ اصبح من المؤكد فوز فريق ابرطون ببطولة الدوري في انجلترا . فهو استغل تعب فريق ليدس من المباريات العديدة التي اجراها في اوقات متلاحقة . ويحتل فريق ابرطون المرتبة الاولى وله ٦٥ نقطة يليه فريق ليدس وله ٥٨ نقطة . وهذا الاسبوع فاز ابرطون على شفيلد (١ : صفر) وفاز ليدس على برنلي (٢ : ١) .

■ فاز نادي الترسانة على الزمالك القاهري (٢ : ١) في مباراة ودية . سجل نجم الترسانة « الشاذلي » الهدفين وسجل « عبد المنعم مرسي » هدف الزمالك الوحيد .

■ في نطاق مباريات بطولة آسيا للفرق الحائزة على بطولة الدوري في بلادها تمكن هبوعيل تل ابيب بطل اسرائيل من الفوز على بطل تايلاند (٥ : صفر) ، وفاز ايضا على بطل الهند (٣ : ١) . وفاز بطل ايران — فريق تاج — على بطل لبنان هومنطمن (٣ : صفر) ، بينما فاز الهومنطمن على بطل ماليزيا (٤ : ٢) .

اخبار محلية

في طمرة فاز الازدهار طمرة على شبيبة مكابي طمرة (٢ : صفر) وسجل الاهداف : حسنة ياسين ومحمود كامل . وفاز الازدهار عبلين على شباب طمرة (٩ : ٥) . وتعادل الاهلي طمرة وشباب حيفا (٢ : ٢)

خبر — وتعليق

على ملعب الطيبة جرت مباراة دوري بين هبوعيل الطيبة وام الفحم . وقد بدا من خلال فترات اللقاء الاولى ان شيئا ما مقصود بهذه المباراة . فقد اهدر خط هجوم الطيبة فرصا لا تضيع امام المرمى وظهر انها بقصد . فحالة الفريق الضيف سيئة في ذيل القائمة وهو مهدد بالسقوط الى الدرجة « د » . فظهر وكان الفريقين متفقان على نتيجة مسبقة . وفعلا انتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما . وجمهور الطيبة يحبذ المساعدة بين الفرق الصديقة ولكن ليس على حساب متعته !

جماهير الناصرة ومنطقتها في احتفالاتها باعياد ميلاد لينين وباليوبيل الخمسيني لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤكد:

لا خطر على مستقبلنا ما دام الاتحاد السوفييتي موجوداً

المهرجان يحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بعيد لينين المئوي ويبعث بتحياته الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد يوبيله الخمسين .. ويحتج على الاعتقال السياسي وأوامر الاقامة الاجبارية ..

الناصرة - غصت قاعة مقهى صباغ ودحدل، هنا، مساء السبت الماضي (٤-٤) بمئات من عمال المدينة وشبابها ومثقفيها وبوفود قرى يافه واكسال والرينة وكفر كنا وطرعان والمغار ودير حنا وعرابة وسخنين وكابول وطمره وعبلين وشفاعمرو، وذلك في المهرجان الاحتفالي الذي انعقد تحيه للذكرى المئويه لميلاد لينين ولليوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي. كثيرون من الحضور وقفوا على جانبي المقاعد وفي الممرات وعلى ارصفة الشارع المحاذي، بعد ان لم يعد في القاعة مكان.

ازدانت القاعة بصور لينين وبشعارات تحية الذكرى المئويه لميلاده، وتحية الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي. كما علقت على الجدران وفي صدر القاعة شعارات تحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عيد تاسيسه. وارتفعت شعارات تندد باوامر الاقامة الجبرية وتقييد التنقل المفروضة على الكثيرين من الشيوعيين والدمقراطيين واستهداء سياسة العدوان والحرب. وحملت بعض النسوة والفتيات، عند مدخل القاعة، يافطات بالتضامن مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام (وقد انهوا اضرابهم فيما بعد).

ولما دخلت فرقة حملة الاعلام الى القاعة وقف المحتشدون فيها تحية لها وسط عواصف التصفيق والهتاف.

افتتح المهرجان الاحتفالي عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق منعم جرجوره، وكلمته القوية قوطعت بالتصفيق مرارا، ولا سيما حينما اعلن ان قدامى اعضاء الحزب، من سنوات الثلاثين والاربعين يجلسون الان على المنصة سوية مع قيادة الاحتفال ...

واعطيت الكلمة لعضو المكتب السياسي، ساشا حنين، فقابلها الجمهور بالهتاف والتصفيق.

ووقف الجمهور تحية لعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي، الذي القى خطابا جامعا عن لينين واللينينية وعن تطور الحركة الشيوعية وعن تاريخ حزبنا وما قاسى من اضطهاد ومقاومة.

والقى الشاعر الشيوعي توفيق زياد خمس قصائد من شعره.

واتخذ المهرجان قرارات سيحمل الاول منها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيشترك في احتفالات مئة عام على ميلاد لينين.

تحية الى الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى المئويه لميلاد لينين

وجاء في القرار: ان مئات المجتمعين من الناصرة وقرى الجليل احتفالا بمرور مئة عام على ولادة لينين مؤسس الحزب البلشفي والقائد العبقري الخالد يرسلون الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعمق التحيات القلبية.

وبعد ان يذكر القرار ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بقيادة حزب لينين العظيم غيرت وجه العالم والى الابد واصبحت تعاليم الماركسية اللينينية طريق الانسانية نحو تحررها التام والاشتراكية يؤكد: لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط بل القوة ايضا. من الفيتنام الى كوبا ومن الجزائر الى عدن تصمد الشعوب في وجه ابشع عدوان استعماري وتهزمه وتحبط جميع مؤامراته معتمدة على التاييد الاخوي الذي يقدمه بلد لينين الاتحاد السوفييتي دائما الى جميع الشعوب التي تدافع عن حريتها.

ويستعيد القرار دور الاتحاد السوفييتي في احباط مؤامرات الامبريالية في منطقتنا في عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ويؤكد اخلاصه لمبادىء لينين والاممية البروليتارية في عمله الحازم من اجل احلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والبلدان العربية «برفضه لكل احتلال وعدوان وبمطالبته الحازمة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن الانسحاب وحقوق الدول العربية واسرائيل وحقوق اللاجئين في وطنهم، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة».

ويلاحظ القرار هستيرية الرجعية الحاكمة وصبها حقدها على الاتحاد السوفييتي وهي ترى خططها وخطط الامبريالية تنهار .. ويعلن ان حقد الرجعية يزيد «حبنا للاتحاد السوفييتي وثقتنا بسياسته اللينينية العادلة».

وينتهي القرار الى القول: «لقد نقشنا على اعلامنا، والى الابد، شعار الامل والثقة بالمستقبل: «ما دام الاتحاد السوفييتي قائما، وهو قائم، فلا خطر على مستقبلنا»».

تحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعيد يوبيله الخمسين

وجاء في تحية المجتمعين الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة عيد يوبيله الخمسين، «بقيادة لجنتنا المركزية وارشادها الحكيم يكمل حزبنا الشيوعي الان التراث النضالي الضخم الذي خلفته لنا اجيال الشيوعيين اليهود والعرب من اجل الدمقراطية والاشتراكية».

ويذكر القرار ان احداث الاعوام الخمسين «تستدين المستعمرين واجراءهم اليهود والعرب الذين جروا على شعبينا الكوارث والويلات وتدين السياسة الصهيونية العنصرية التي ما حققت وما كان من الممكن ان تحقق ما يصبو اليه شعب اسرائيل من سلام وتفاهم مع جيرانه العرب بل وضعت اسرائيل على فوهة بركان في العالم العربي وتؤدي الى الكارثة».

ويؤكد ان الاحداث وآخرها حرب حزيران العدوانية اكدت تقديرات حزبنا وان سياسته اللينينية هي المخرج الوحيد لشعبينا من حلقة العداء الدموي الذي نصبها الاستعمار والرجعية حولهما وهي الطريق الاكيد نحو سلام الشعوب العادل» ..

ويحدد القرار الخطوط العريضة لسياسة حزبنا الشيوعي للخروج من الازمة الحالية ويرفع شعار: لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار» ..

ويبين القرار في نهايته نضال الحزب الشيوعي من أجل الاخوة اليهودية العربية وضد الاضطهاد القومي الذي أثار غضب الرجعية الصهيونية الحاكمة على حزبنا .. ويضيف ان ذلك النضال اكسب الحزب تقدير القوى التقدمية في العالم وتقدير الشعوب العربية وقواها الوطنية ..

وقد اتخذ المهرجان قرارا يحتج على الاعتقالات الادارية يجده القارىء في غير هذا المكان، مع خبر اضراب المعتقلين السياسيين.

قنابل في رام الله وغزة

القيت صباح يوم الجمعة الماضي قنبلة على باص «ايجد» في ساحة رام الله المركزيه. ويقول الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم يصب أحد في هذا الحادث.

وفي مساء يوم الخميس، اطلقت عدة عيارات نارية من اسلحة خفيفة على سيارة عسكرية جنوب جنين، ولم يصب احد بأذى.

وصباح يوم الجمعة القيت قنبلة على سيارة نقل في أحد شوارع غزة ولم يصب أحد من ركاب السيارة، أما السيارة نفسها فقد أصيبت باضرار بسيطة.

وأول أمس جرح اربعة من السكان المحليين في قطاع غزة، من جراء ثلاثة حوادث القاء قنابل. ادى احدها الى الاضرار بمبنى مكتب العمل في خانيونس.

فقد القيت القنبلة الاولى على سيارة محلية بالقرب من ساحة فلسطين في غزه فاصيب عبد ابو الخير (١٨ سنة) وفوزي جار الله (٤٥ سنة) بجراح بليغة.

وبعد نصف ساعة القيت قنبلة أخرى على سيارة اسرائيلية في احد الشوارع جنوب غزة فلم يحصل ضرر.

وبعد الظهر القيت قنبلة ثالثة على مكتب العمل في خانيونس فجرح شخصان واصيب المبنى باضرار.

مفتش معارف أم ... مفتش بوليس ؟!

الناصرة - لمراسلنا - عم الاستياء جماهير طلاب المدرسه الثانويه البلديه في الناصرة، خلال الايام الماضية، بعد ان قام احد مفتشي وزارة المعارف المدعو سلمان حمود فلاح «بالتحقيق» مع الطالب الشيوعي مروان صبحي خروش من الناصرة، حول وشاية دنيئة كان قد نقلها احد اعوان السلطة في المدرسه تدعي ان الطالب المذكور هو «قومي متطرف» (كذا !!!)

وقد استنكر الرفيق مروان حكروش، أثناء مقابلته لمدير المدرسه حبيب نحاس، هذا الاسلوب الدنيء في معاملة الطالب العربي، والمقصود من وراءه فقط ارهاب جماهير الطلاب. كما استنكر استدعاءه الى القدس «للتحقيق» معه هذا التحقيق البوليسي.

ويعلق مراسلنا على ذلك بقوله: الاولى بوزارة المعارف ومفتشيها ان «يحققوا» حول الاوضاع المزريه التي يعاني منها العديد من المدارس في الوسط العربي .. لا ان يحاولوا ارهاب الطلاب بمثل هذه «التحقيقات التينيبتية» وان دل هذا على شيء فانه يدل على مستوى الادارة في هذه المدرسة !

«لو روتسيم !»

للمرة الثالثة يرفض بوليس ترشيحا اعطاء الرفيق نايف سليم من البقيعة تصريح سفر لحيفا (واخرها كان في ٥-٣) .. والغريب انهم لا يذكرون اي سبب لهذا الرفض، ولا يرفضون من اول يوم ! ... بل يقولون: ارجع غدا ... وعندما يرجع يقولون - بكل لطف - «لو روتسيم» اي - يريدون !

مظاهرة طلاب كفاحية في تل أبيب - بقية

في كل من دخل الجامعة، فكان الداخلون يتوقفون أمام الشعارات ويقراونها بامعان ويتحادثون مع المتظاهرين، وكان منهم المؤيد ومنهم المحتج .. وعلى الرغم من ذلك فقد تمكن المتظاهرون من اقناع الكثيرين بصحة وجهة نظرهم والوصول معهم الى فهم مشترك في هذا الموضوع او ذاك. حتى ان احد المحاضرين الضيوف وهو فرنسي، عبر عن تاييده لاهداف المظاهرة عندما قام احد المشتركين بترجمة الشعارات والاهداف التي من أجلها قامت المظاهرة.

اعمال زعرنة ...

وعلى الرغم من الانطباع الكبير الذي تركته المظاهرة. فقد تصرف بعض الطلاب وتفوهوا بما يدل على انهم من جماعة «ارض اسرائيل الكاملة»، فتحرشوا بالمظاهرين واعتدوا عليهم بالضرب المبرح ومزقوا بعض الشعارات وقام أحدهم باحراق قطع احد الشعارات المزقة مما اثار استنكار المشتركين وعابري السبيل وذكرهم اياما مضت من انظمة بغيضة.

وفي أثناء اعمال الزعرنة السافلة صاحت تلميذة: لقد سقط صديقي في المعركة ... ولا يزال اخي في الجيش.

وعلى الرغم من كل المضايقات والمحاولات لافشال المظاهرة فقد استمرت حسب الترتيب الذي وضع لها، وتمكنت من اكتساب تأييد الكثيرين ممن شاهدوها. ومع انتهاء المظاهرة استمر النقاش ساعة من الزمن في باحة الجامعة ..

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بقية

فلاجل انقاذ حياة شبابنا، ولئلا يتزايد الارامل والثكالى، واليتامى يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام في اسرائيل كي يرصوا القوى ويزيدوا النضال ضد سياسة الحكومة، وفي سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن.

الجمهور معني بالسلام، والحكومة تعرقل السلام

فلتسقط الحكومة

عاش السلام

٥-٤-١٩٧٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح

اللجنة المركزية

اضرب المعتقلون السياسيين - بقية

«نحن المعلمين العرب في الناصرة نحتج على استمرار اعتقال زميلنا صبري جريس اعتقالا اداريا دون تهمة او محاكمة. وايد اضراب زميلنا صبري جريس عن الطعام احتجاجا على اعتقاله ونطالبكم باطلاق سراحه مع بقية المعتقلين الاداريين او تقديمهم للمحاكمة حالا ..»

وقد وقع على الاحتجاج المعلمون: حنا نقارة، عبد الحفيظ دراوشة، توفيق معمر، احمد كامل الظاهر، فرج نور سلمان، وليد خليل الصالح، عبد الرحمن الزعبي، رائق جرجورة، عبد المالك دهامشة، فاروق الزعبي، الياس شكري، نبيل عصفور وحسن نصار.

مهرجان الناصرة يحتج

واتخذ مهرجان الناصرة الذي عقد يوم السبت احتفالا بمرور مئة عام على ذكرى ولادة لينين وبيوبيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخمسيني قرارا بارسال احتجاج الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع جاء فيه:

«نعلن تاييدنا للمعتقلين الاداريين في سجن الدامون .. ونستنكر بشدة اجراءات القمع العسكرية وعلى راسها الاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الاجبارية ونطالب بوضع حد لها .. اننا نطالبكم باحترام وثيقة حقوق الانسان التي وافقت عليها دولة اسرائيل ايضا» ..

ودعا القرار الى وقف اسلوب الاعتقالات بدون محاكمة والى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء اوامر الاقامة الاجبارية.

ووقع على هذا الاحتجاج اعضاء رئاسة المهرجان اميل حبيبي، دافيد حنين، منعم جرجوره وتوفيق زياد ..

اجتماع احتجاجي في حيفا

وقد بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا الى التضامن مع المضربين في الدامون فوزع منشورا مستنفرا الجماهير الى الوقوف مع المعتقلين السياسيين وعقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة في ٣-٤ حضره المواطنون اليهود والعرب احتجاجا على استمرار اعتقال المعتقلين المضربين ..

وقد افتتح الاجتماع شفيق طوبي وتكلم فيه عضو اللجنة المركزية بنيامين غونين ورئيس تحرير «الاتحاد» اميل توما، كما القى الشاعر سميح القاسم قصيدته «اطفال رفح» ..

وأكد اميل توما في كلمته اهمية اضراب المعتقلين اداريا فهو بمثابة ناقوس خطر يحذر الجماهير من محاولة السلطات تعويدها على الحياة في ظل انظمة الطوارىء .. وفي ظروف تصعيد العمليات العسكرية على الحدود ..

واظهر اميل توما الارتباط بين سياسة الحكومة العدوانية التوسعية واللجوء الى اسلوب الطغيان في مقاومة المعارضة ودعا الى مقاومته. ومن أساليب مقاومته التضامن مع نضال المعتقلين.

وقد كتبت «عل همشمار» الناحية تنتقد السلطات لاستخدامها انظمة الطوارىء (لخصناها على الصفحة الثالثة) كما نشرت «هآرتس» النداء الذي اشرنا اليه ..

جيال هزة الرأي العام تشويه مزد

وجيال هذه الهبة التي كانت آخذة في التصاعد لجأت السلطات الى اسلوب تشويه الحقائق .. فاعلنت في الثامنة من مساء يوم الجمعة ٣-٤ ان المضربين عادوا عن اضرابهم بدون وعد !! مع ان الحقيقة انهم اعلنوا اضرابا انذاريا يمتد من ١ الى ٣ نيسان .. وافهموا ادارة السجن انهم يقومون بذلك الان على ان يعودوا الى الاضراب في المستقبل القريب اذا لم يطلق سراحهم او يقدموا الى المحاكمة ..

وهذا ما أكده المحامي صبري جريس حين قابلته موكلته المحامية فيليتسيا لانجر يوم الاحد اول امس.

وعرفنا ان معنويات المعتقلين كانت عالية لمعرفتهم ان نضالهم وجد آذانا صاغية .. على الرغم من ان السلطات حاولت عزلهم عن العالم حتى انها اقتطعت من عدد هآرتس الذي وصلهم نداء المثقفين اليهود المذكور.

كذلك قدر المعتقلون تقديرا عاليا نشاط الحزب الشيوعي وصحافته دفاعا عنهم.

ومن دواعي السخرية ان توقف ادارة السجن اذاعة صوت اسرائيل لتصريحات شلومو هليل حول المعتقلين .. ولكن الامر كان تعبيرا من عصبيتها .. (اقرا تصريحات هليل مع هذا النبا).

هذا وقد حرمت سلطات البوليس في حيفا المحامي علي رافع من تصريح السفر الذي يمكنه من زيارة المعتقلين .. ولهذا احتج على ذلك للسلطات المختصة.

المعتقلون السياسيون - بقية -

احمد نابلسي، ميشيل سنداحة، يونس فيث، فايز رجا شحادة ... (والثلاثة الاخيرون من القدس العربية المحتلة) واحمد الفحماوي المعتقل اداريا منذ سنتين ونصف السنة.

سيسكو يزور القاهرة - بقية -

بعد هذه الزيارة». واضاف السفير الاسرائيلي انه لا يعرف، على وجه الدقة، ما يحمله سيسكو في جعبته، ولكنه يفترض ان سيسكو لن ياتي معه بجديد او باي شيء غير معروف».

ونشرت جريدة «لمرحاب» ان سيسكو سيصل الى القدس ويبقى فيها يومي الثلاثاء والاربعاء، وانه سيجتمع برئيسة الحكومة وبالوزراء الون وديان وايبن وان اسرائيل من ناحيتها ستبذل جهودها في دفع سيسكو الى اعادة النظر في السياسة الاميركية التي تعتمد على مشروع روجرز في مساعيها للتسوية، وان اسرائيل ستوضح لسيسكو التطورات الاخيرة وبضمنها «تصاعد التسلل السوفييتي» ..

تعزية

تعازينا الحارة الى آل توتري بوفاة المرحوم

متى التوتري

الحزب الشيوعي - الناصرة

«المحرر» اللبنانية :

اسرائيل تستعد لاحتلال قسم من جنوب لبنان

بيروت - قالت صحيفة «المحرر» اللبنانية، يوم السبت الماضي، بناء على انباء وصلت الى بيروت، ان اسرائيل تستعد لاحتلال قسم من جنوبي لبنان على عرض عشر كيلو مترات.

واضافت الصحيفة اللبنانية المذكورة ان اسرائيل ستتظاهر أمام الرأي العام بأن هدفها من هذا الاحتلال هو ايجاد منطقة مهجورة بينها وبين لبنان، بينما هي في الواقع تستهدف ضم هذه الاراضي اليها بصورة تدريجية.

السودان يتهم السعودية بتدبير مؤامرة التمرد

الخرطوم - اتهمت السودان المملكة السعودية باعداد التمرد الرجعي الذي قام به الاقطاعي الهادي المهدي .. وفي الوقت ذاته اتخذت مزيدا من الخطوات لتوطيد النظام الثوري القائم.

ومن الاجراءات البالغة الاهمية توزيع أراضي جزيرة أبا (وتعود بأغلبيتها الى الهادي المهدي وعائلته) على الفلاحين .. فبذلك بدأت في عملية القضاء على العامل الاقتصادي الجوهري الذي اعتمدت عليه الاقطاعية في مد نفوذها على الفلاحين .. كذلك قامت باعتقال عناصر المتمردين الخطرة وابعدت صادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة الذراع السياسي لجماعة الانصار الدينية التي كان الهادي المهدي زعيمها الروحي .. أبعدته الى القاهرة، حيث منحته الحكومة هناك حق اللجوء السياسي.

لجنة التحقيق الدولية في وضع العرب في المناطق المحتلة تصل الى بيروت

بيروت - وصلت من لندن الى بيروت، مساء اول امس، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة، التي القي على عاتقها التحقيق في مدى المحافظة على حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل.

ويترأس هذه اللجنة هـ. س. هامر سنغ، من سيلان، اما عضوا اللجنة الاخران فهما أ. فاري (الصومال) و ب. بوطه (يوغسلافيا).

ولدى وصولها الى مطار بيروت صرح رئيس اللجنة للصحفيين ان اللجنة استمعت في لندن الى ١٢ شاهدا ومن بينهم اعضاء في مجلس تطوير التفاهم والصداقة العربية - البريطانية.

وأكد رئيس اللجنة ان اسرائيل ترفض التعاون مع اللجنة بدعوى انها لا تحقق في وضع اليهود في البلاد العربية.

واضاف: «ان جوابي هو ان اليهود هم رعايا في هذه البلدان، ولذلك فان وضعهم يختلف من وضع العرب الموجودين في المناطق المحتلة».

وقال ان الدول العربية اعربت عن استعدادها للتعاون مع اللجنة وتقديم المساعدة لها في مهمتها.

وقال ايضا ان اللجنة ستبقى في لبنان حتى ٨ نيسان الجاري ومن بين الذين ستستقبلهم وزير الخارجية اللبناني نسيم مجدلاني. وبعد ذلك ستغادر اللجنة بيروت الى دمشق وتبقى فيها ثلاثة أيام ثم تسافر الى الاردن ومصر.

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايليتش لينين الدائرة التثقيفية المنطقية للجنة منطقة عكا

تقيم في فروعها محاضرة عن «الشيوعية العلمية - قلب اللينينية»

عكا ٩-٤-١٩٧٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الاخوة — جمال موسى

ابو سنان ٩-٤-١٩٧٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت خليل خوري — كمال غطاس

كفر ياسيف ١٣-٤-٧٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام — حنا ابراهيم

البقيعة ٧-٤-٧٠ الساعة ٦ مساء في النادي — حنا ابراهيم

عن انتخابات عمال البناء

ايها الرفيق !، ايها الصديق

افحص اذا كان اسمك قد ظهر في سجل اصحاب ١٦-٤-١٩٧٠ هو اليوم الاخير لتقديم الاستئناف للجنة الانتخابات المحلية من قبل العضو الذي لم يظهر اسمه في سجل الناخبين

ايها الرفيق !، ايها الصديق

اهتم بضمان حق الانتخاب لك ولاصدقائك.

صدرت «الدرب»

العدد ٥ - آذار ١٩٧٠

مجموعة من المقالات السياسية والنظرية -

- المقاومة وفشل الاحتلال - يوسف الفازي
- نقاش مع جماعة «متسبين» - اميل توما
- لتطوير عمل حزبنا - توفيق طوبي
- محاضرة عن السلام - ف.ا. لينين

اطلبها من باعة الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير:
شارع [illegible] ٣٩
تلفون ٦٦١١٨ ص.ب ١٠٤
[illegible] مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. [illegible]
40